سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مكية وهي احدى وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ قلوب العارفين
بالله اشراقها و قلوب الواهين بالله احتراقها فهولا ذوق لشراب
محبته وهولا شوق الى لقاء رؤيته فاصحاب الوصول قالوا بالله حصل
من الحادثات ما حصل وارباب الوصول قالوا بالله وصل من الطالبين
من وصل الر سبق مرارا كتاب اى هذه السورة كتاب جامع للاسرار
ولباب لامع للانوار انزلناه اليك واحلناه بيانه عليك لتخرج
الناس بدعايك اياهم الى ما تضمنه من نفع دنياهم واخراهم من
الظلمات من انواع الضلالة وموجبات التفرقة الى النور الى
نور الهداية الموصلة الى انوار التوحيد واسرار المعرفة والطوار الجمعية
فى مقام التفريد ولا يخفى ان النور فى الاية يحتمل الافراد والوحدة و
للجنس الشامل للكثرة فقد قال جعفر الصادق من ظلمات الكفر الى
نور الايمان ومن ظلمات البدعة الى نور السنة ومن ظلمات النفوس

الى

١

الى انوار القلوب وقال الاستاذ من ظلمات الجهل الى نور العلم ومن
ظلمات الشك الى نور اليقين ومن ظلمات وجود التقدير الى قضا نور
شهود التقدير ومن ظلمات دعاوى النفوس الى نور معارف القلوب
ومن ظلمات التفرقة الى انوار الجمع ومن ظلمات الابتداع الى انوار الاتباع
باذن ربهم بتوفيقه وتسهيله وتحقيقه او بارادته ومشيئته وسابق
حكمه وقضيته الى صراط العزيز الحميد بدل من الى النور بتكرير عامله
واضافة الصراط الى العزيز لانه مقصده ومظهره وتخصيصه بالوصفين
للايما الى انه لا يذل سالكه ولا يخيب سائله والمراد به الصراط المستقيم
والدين القويم وافاد الاستاذ ان صراط الله هو نهج التوحيد بشهود
التفريد الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض جملة من
مبتدا وخبر على قراة نافع وابن عامر بالرفع والباقون بالجر على
البدل وويل للكافرين من عذاب شديد وعيد لمن كفر بالكتاب
ولم يخرج من ظلمات الحجاب الى نور مدرك صوب الصواب وافاد الاستاذ
انه سبحانه عرف الخلق بان الله هو الذى له ما فى السموات وما فى الارض
فمن عرفه فله المآب الحميد ومن جحده فله العذاب الشديد وذلك
العذاب هو جهله بانه من هو بعينى وللحجاب اشد العذاب الذين يستحبون
الحياة الدنيا على الاخرة ويؤثرون من حطام الدنيا على الخطير من
انعام الاخرة وذلك لشدة ضلالتهم وكثرة جهالتهم حيث لم يعلموا
ان الاخرة خير وابقى لمن هو اتقى وانقى ويصدون عن سبيل الله
ويعرضون عن طريق الحق او يمنعون عنه من قدروا عليه من الخلق
ويبغونها عوجا اى يطلبون لها زيغا وميلا عن الحق ليقدحوا فيها
وينسبوها الى الباطل وفى الكلام حذف وايصال والموصول يحتمل
الثلاثة من الاحوال اولئك فى ضلال بعيد عن الوصال وحسن الحال

النهج طريق واضح ٢

ا يبحثا رون ٢

Copyright © King Saud University